حوار إذاعة الرياض مع الكاتب الحسن

أجرت إذاعة الرياض صباح الأحد (28 سبتمبر الجاري) حواراً إذاعيا على الهواء مباشرة مع الكاتب الأستاذ يوسف أحمد الحسن حول مشروعه القرائي الشهير بلياقة القراءة، وذلك في برنامج صباح المملكة.

وقد أجاب الحسن في الحوار عن أسئلة وجهتها له المذيعة بدرية ابتدأتها بسؤاله عن سر تحوله من الهندسة إلى المجال الأدبي وبدايات النشر لديه؛ حيث أجاب بأن الأدب والقراءة والكتابة لم تكن طارئة في حياته حيث كان متعلقا بها جميعا منذ صغره، وكانت مادة التعبير من أحب المواد إلى قلبه طوال مراحل التعليم العام ثم الجامعي، مضيفا أنه تحول إلى الكتابة حينما فاض كأس القراءة لديه خلال وبعد الدراسة الجامعية، حيث بدأ بالكتابة في قضايا اجتماعية متنوعة قبل أن يتحول إلى الكتابة في مجال تخصصه وهو هندسة الحاسب الالي وذلك في جريدة الرياض. وقال الحسن بأنه كتب في هذا المجال ما يقرب من 1000 مادة صحفية بين مقال وخبر ومقابلة وتقرير صحفي ما بين عامي 1997و 2005م.

وفي إجابته عن سؤال حول الوقت الذي يمكن أن يكون فيه أي شخص مستعدا للكتابة قال الحسن بأن ذلك عادة ما يحصل بعدما يكون الشخص قد قرأ كثيرا لحد التشبع مستشهدا بمقولة تنسب للخليل بن أحمد الفراهيدي حول إجادة كتابة الشعر قال فيها (احفظ ألف بيت من الشعر ثم انسها) حينها يمتلئ ذهنه بهذا التراث ويتشرب الأساليب والأوزان والصور البلاغية حتى تصبح جزءا من ملكته الخاصة، ثم تصبح لديه لياقة قرائية ثم كتابية.

وفي سؤال عن دور الموهبة والقراءة في انطلاقة الكاتب قال الحسن بأنه يضيف إلى ذلك عامل ثالث وهو القدوة التي لها تأثير كبير ومنها قدوة الوالدين مشيرا إلى دور والده الذي كان يأخذه إلى المكتبة القطرية باستمرار حيث كان يرى رواد المكتبة يقرؤون، إضافة إلى أنه كان يقرأ لوالده بينما كان صغيرا. وأشار الحسن أيضا إلى أن هذا النهج انعكس على تعامله هو مع أولاده حيث أصبحت ابنته الكبرى (إيمان) قارئة وكاتبة، وأصغر حفيداته (منار) – في عمر سنة – محبة للكتب حتى قبل أن تتعلم القراءة.

وتحدث الحسن في جانب آخر من الحوار عن قصة آخر كتاب له وهو (الكتابة وإلهام القراءة) والذي قال

بأنه ناقش طريقة حل مشكلة الانسداد الكتابي لدى البعض وتوقفهم عن الكتابة وسبل التخلص من هذه المشكلة عبر مجموعة من الأفكار والمقترحات. كما تطرق إلى الإلهام وطرق الحصول عليه حيث وضح بأنه كالعضلة يمكن تقويتها بالممارسة ومواصلة الكتابة.

وفي الختام تحدث الحسن عن مشروعه بكتابة ألف مقال عن القراءة بالقول إنه أنجز 700 مقال منه، وهو يركز حاليا على الكتابة في مجال القراءة حيث يكتب ثلاث مقالات أسبوعيا، وقد يتحول إلى الكتابة في موضوعات أخرى حين الانتهاء منها.